تاريخ

الدرويش القابضة

تم تحديث المعلومات في 19 أغسطس 2022

لـمـحة عامة

التأسيس

اسم العائلة: **درويش**

أسماء المؤسسين:
عبد الله وقاسم وعبد الرحمن درويش

أول اسم موثّق للشركة: **قاسم وعبد الله أبناء درويش فخرو**

سنة التأسيس: **العشرينيات من القرن الماضي**

مكان التأسيس: **الدوحة**

حالة الشركة الراهنة: **شركة قائمة**

الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية:
درويش القابضة

المقر الرئيسي: **الدوحة، قطر**

الصناعات الرئيسية:
توزيع السلع الاستهلاكية والاستثمار والبيع بالتجزئة والعقارات والخدمات التجارية والتكنولوجيا

عدد الموظفين: **أكثر من 1700**

نبذةٌ عن المؤسسين

وُلد عبد الله وقاسم وعبد الرحمن درويش بين عامي 1905 و1920 في دولة قطر لعائلة من أصل فارسيّ تعمل في التجارة منذ زمن طويل وتتمتع بقرابة من آل فخرو الذين يعملون في التجارة بالبحرين. نشأ الأخوة بالقرب من عائلة آل ثاني الملكية وتلقوا التعليم الديني في القصر الملكي إلى جانب أبناء آل ثاني. وعندما توفي والدهم الذي كان يعمل في تجارة المواد الغذائية في حريق بمنزلهم، قرر الأخوة الذين كانوا صغار السن أن يواصلوا مسيرة والدهم ويتولوا أعماله ويركزوا على تنميتها.

تأسيس الشركة

عمل قاسم في تجارة اللؤلؤ وأصبح من أبرز تجار اللؤلؤ في المنطقة قبل انهيار هذه التجارة في الثلاثينات. وكانت قطر تحت السيطرة البريطانية في ذلك الوقت، مما أدى إلى العديد من التحديات التي واجهت القطريين الذين رغبوا في العمل في التجارة وتنمية أعمالهم ولكن قاسم وعبد الله ركزا على اغتنام الفرص التي أتيحت لهما لتنمية أعمالهما. وفي عام 1932، أصبح الشقيقان قاسم وعبد الله الموزعان الرسميان للكيروسين الذي تنتجه شركة النفط الإنجليزية-الإيرانية في قطر وحققوا أرباحاً قليلة. وبعد توقيع امتياز النفط في عام 1935 وبداية التنقيب عن النفط في وقت لاحق من الثلاثينات، حصل الشقيقان على عقود صغيرة من شركة تنمية نفط قطر. كما تمكن عبد الله درويش من تأسيس علاقات تجارية مع حمد بن عبد الله آل ثاني، الابن الأكبر لحاكم قطر في نفس الوقت ونمت العلاقة على مدار الأعوام وحققت لاحقاً إسهامات كبيرة على الرغم من التحديات التي واجهتهما.

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، شهد قطاع النفط ازدهاراً كبيراً في قطر وأصبح من الواضح أن الدخل المحلي سيزداد بشكل كبير، وكان أبناء عائلة درويش في ذلك الوقت من التجار الكبار في البلاد. وبفضل سمعتهم الجيدة، حرصت العائلة المالكة على الحفاظ على العلاقات الوثيقة مع آل درويش أكثر من أي وقت مضى.

مرحلة النمو

في أواخر أربعينات القرن الماضي، نفذت شركة قطر للبترول أكبر مجموعة من مشاريع البناء في تاريخ البلاد من خلال إنشاء أول حقل نفط بري في قطر بمنطقة دخان. وعقدت شركة قاسم وعبد الله أبناء درويش فخرو أكبر صفقة تجارية لها عندما استعانت شركة قطر للبترول بمصادر خارجية للتوظيف والعمليات والإدارة اللوجستية لجميع عمال المشروع والذين بلغ عددهم 1500 عامل، وحققت الشركة أرباحاً تجاوزت المليون دولار من الصفقة. وعلى مدار خمسينات وأوائل ستينات القرن الماضي، حصلت عائلة درويش على معظم العقود التي وفرتها شركة قطر للقوى الكهربائية والمقاولات بالإضافة إلى عقود النفط. كما أسست عائلة درويش "متجر البيت الحديث" (Modern Home) وهو متجر للبيع بالتجزئة في شارع الكهرباء بالدوحة، أول شارع في الدوحة يتم توفير الكهرباء فيه. وقدّم المتجر لاحقاً مجموعة من العلامات التجارية العالمية الرائدة إلى السوق القطري لأول مرة بما فيها رولكس وشانيل وبالي السويسرية وسوني.

كانت عائلة درويش من العائلات التجارية الأكثر نجاحاً في قطر في أوائل الستينات، حيث قيل عن العائلة كأنها "عائلة تدير سوقاً بأكمله بكفاءة كبيرة". وتولى الأخوة مهام متكاملة حيث كان عبد الله معروفاً بقدرته على اتخاذ الإجراءات الحاسمة في الوقت المناسب، فيما أشرف قاسم على العلاقات الاستراتيجية والدبلوماسية وركز الأخ الأصغر عبد الرحمن على جمع المعلومات من المصادر الخارجية وترتيبات السفر.

في النصف الثاني من الستينات، كانت قطر تشهد مرحلة من التنمية المتسارعة مما أدى إلى تزايد المنافسة لعائلة درويش التي أدت أعمالها المزدهرة في المملكة العربية السعودية إلى انتقال عبد الله درويش إلى الدمام لإدارة أعمال العائلة التي كانت تواصل تنفيذ عملياتها في قطر.

في عام 1973، تم تقسيم الشركة إلى أربع مؤسسات تحت إدارة مجموعة درويش وتم تأسيس ثلاث مؤسسات تجارية يمتلك كل واحدة منها أحد الأشقاء. وواصل قاسم وعبد الله أبناء درويش فخرو إدارة أعمال العائلة بعدد قليل من الشركات التابعة لها والتي كانت تشمل: فندق الواحة وشركة درويش الهندسية ومكتب درويش للسفر. وتم تقسيم بقية أصول الشركة الأم والشركات التابعة لها على المؤسسات الثلاث الجديدة، ولكن عبد الله تقاعد بعد عدة سنوات لأسباب صحية.

بعد نيل قطر استقلالها الكامل في عام 1971، بدأت الحكومة بتنويع أنشطتها التنموية. كما ركزت مجموعة درويش على تنويع أعمالها كذلك فعقدت شراكات في قطاع السيارات مع الشركات الكبيرة مثل "فيات" و"فولكس فاجن" و"أودي" و"بيريلي" و"جنرال إلكترونيك" و"دنلوب". وفي قطاع الهندسة، عقدت الشركة شراكات مع شركات "إليس" و"أوتيس" و"كينغسون إنترناشونال" و"بي. لينش" بالإضافة إلى أعمالها في مجالات الشاحنات الثقيلة والأثاث والإسكان. وفي السبعينات، انضم الجيل الثاني من العائلة إلى الشركة فتولى يوسف قاسم إدارة شركة والده "قاسم وعبد الله أبناء درويش فخرو". وفي ثمانينات القرن الماضي، توسع متجر "البيت الحديث" وأصبح متجراً كبيراً ويمتلك فروعاً في بقية دول الخليج.

في عام 1997، تم دمج الشركات التابعة لمجموعة درويش وتأسيس شركة بدر عبد الله درويش وشركاه وتم تأسيس

قسم الحلول التقنية في شركة الدرويش القابضة في عام 2005. وبعد ذلك بعامين، تم تغيير اسم الشركة إلى الدرويش القابضة وتغيير اسم "البيت الحديث" إلى "فيفتي ون إيست" وفي عام 2011 أطلقت الشركة "لاجونا مول".

الوضع الحالي

ما زالت الدرويش القابضة واحدة من أكبر الشركات العائلية في قطر وتمتلك تسعة أقسام رئيسية تشمل العديد من القطاعات مثل توزيع المنتجات الاستهلاكية والاستثمار والبيع بالتجزئة والعقارات والخدمات التجارية والتكنولوجيا ويعمل في الشركة أكثر من 1,700 موظف وتمتلك أكثر من 800 علامة تجارية دولية كبرى في قطر وخارجها.

تـــــاريخ الشّركـــات العـــــائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

جامعة نيويورك ابوظبي
NYU ABU DHABI

THARAWAT
FAMILY BUSINESS FORUM

للإطلاع على مصادر ومراجع المقالة والصور، يرجى زيارة موقعنا، أو مسح رمز الاستجابة السريعة